كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار– كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

# القيم المتضمنة في كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين"

إعـداد

**أشواق السيف- خلود السياري- عذراء الشمري**

باحثات دكتوراه بقسم اصول التربية– كلية العلوم الاجتماعية –

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

﴿ المجلد الأول– العدد الرابع – أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

## الملخص

**هدفت الدراسة** إلى تحديد القيم التربوية والأهداف التربوية المتضمنة في كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين"، كما هدفت إلى الكشف عن كيفية توظيف فلسفة فريري في المؤسسات التربوية المعاصرة. وقد **استخدمت الباحثات** المنهج التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، **ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثات** استمارة تحليل المحتوى. **ولتحليل النتائج استخدمت** الباحثات حساب التكرارات تم جمع التكرارات لكل بعد وتفريغها في جداول، والنسب المئوية لتحديد أولويات ترتيب القيم والأهداف .**وتوصلت نتائج الدراسة** إلى أن :بُعد القيم التعليمية احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٣٧.٨٤٪) في مجمل كتاب تعليم المقهورين، يليها " القيم الذاتية بنسبة (٣١.٤٥٪)، ويليها القيم الاجتماعية بنسبة (٢٠.٩٣٪) وجاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٩.٧٧٪).،كما توصلت الدراسة إلى مدى توفر الأهداف التربوية في كتاب باولو فريري، حيث ظهرت هذه الأهداف بصورة جلية في الفصل الرابع واحتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (٥١.٢٪)، كما ظهرت في المقدمة والفصل الأول بنسبة مئوية مقدارها (٢٣.٣٪)، كما توفرت في الفصل الثاني بنسبة (١٤.٧٪)، تلاها الفصل الثالث بنسبة مقدارها (١٠.٨٪).**وتم تقديم عدداً من التوصيات والمقترحات** التي تسهم في توظيف فلسفة فريري في المؤسسات التربوية المعاصرة.

**الكلمات المفتاحية:** القيم – القهر – كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين"

## Abstract

The present study aims at identifying the educational values and objectives included in Paulo Freire's book "*Pedagogy of the Oppressed*"; it also aims at revealing how to employ Freire's philosophy in contemporary educational institutions. The researchers used the analytical method and content analysis form. To analyze the results, the researchers used the calculation of frequencies. The percentages and frequencies were collected for each dimension and entered in tables to determine priorities of the order of values and objectives. By analyzing Freire's "*Pedagogy of the Oppressed*", the researchers found out that the educational values ranked first with a percentage of (37.84%), followed by self-values with a percentage of (31.45%), followed by social values with (20.93%); ethical values ranked last with a percentage of (9.77%). The educational objectives were clearly found in the fourth chapter of the book and ranked first with a percentage of (51.2%). They also appeared in the introduction and the first chapter of the book with a percentage of (23.3%), in the second chapter with a percentage of (14.7%), and in the third chapter with (10.8%). The study concluded with a set of recommendations that contribute to employing Freire's philosophy in contemporary educational institutions.

Keywords: Values, pedagogy, oppressed

## مقدمة

تسعى المجتمعات الإنسانية على اختلاف أهدافها وتوجهاتها إلى جعل التعليم على رأس أولوياتها؛ إذ ترى فيه مصدر قوتها، وأداة لحل مشكلاتها، وبناءً لحاضرها ومستقبلها، فالتعليم ضرورة من ضرورات الحياة وهو الركيزة الأساسية لأي تطور ونما اجتماعي واقتصادي وهو الجسر الوحيد ووسيلة العبور للمستقبل الزاهر المشرق، وتزداد الحاجة إلى التعليم لدى المجتمعات النامية التي تسعى لتحقيق ذاتها وإثبات وجودها مع ركب الدول المتقدمة؛ فتتخذ من التعليم وسيلة مساعدة للقضاء على الفقر والبطالة، وطريق للنهوض والتقدم.

فالتعليم حق أساسي من حقوق الإنسان وهو من المبادئ الإنسانية الأولية، وقد تم الاعتراف به لأول مرة على الصعيد الدولي كحق من حقوق الإنسان في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدقته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها المنعقدة في باريس عام ١٩٤٨م ، فقد نص البند (٢٦) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الآتي: "لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزاميا وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة، ويجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملا، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمي التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام".

وقد ذكرت هديل القزاز (٢٠١١) أن جميع المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية تؤكد على حق الطفل في التعليم بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، بإعلان حقوق الطفل لعام ١٩٥٩م، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام ١٩٦٦م، واتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م، وغيرها من مصادر القانون الدولي وحقوق الإنسان.

والتعليم حق للجميع بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو العرق أو الوضع الاقتصادي، وتتمايز الشعوب بمقدار ما يناله المواطن فيها من حق في التعليم، ذلك الحق الذي يسميه التربويون تكافؤ الفرص التعليمية، مؤكدين أن التكافؤ لا يقف عند حد إتاحة الفرصة للالتحاق بمؤسسات التعليم، وإنما كذلك بالعدل في تقديم الخدمة التعليمية داخل المؤسسة، والعدل في فرص التوظيف.

وبالنظر إلى مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فإن له جذوره التاريخية العميقة، حيث تناوله كثير من الفلاسفة والمفكرين عبر عصور التاريخ المختلفة، بدءًا بأفلاطون، حيث جعل المرحلة الأولى في النظام التعليمي من (٧– ١٨) سنة عامة لجميع الأفراد، كما أنه لم يفرق بين المرأة والرجل، ومرورًا بأرسطو وكونتليان، والقديس أوغسطين والإمام الغزالي، وانتهاءً بجون ديوي وطه حسين وغيرهما من المربين والفلاسفة المعاصرين، فقضية تكافؤ الفرص التعليمية تعد من القضايا القديمة المتجددة باستمرار (الدهشان،٢٠١٣).

وحول سياسة المساواة في التعليم، ذهب تورستن هيوسن Husen Torsten (1987) إلى القول: "إن دور التربية (التعليم) في تحقيق المساواة، أو العكس، أصبح من الموضوعات المهمة التي عكف العديد من رجال التربية والعلماء على دراستها حيث سارت الإصلاحات التربوية بعد الحرب العالمية الثانية –في الدول الصناعية– في اتجاه تحقيق المساواة" (ص٣).

كما نظر غاستون ميليارية Gaston Miliaret إلى المساواة التعليمية بوصفها: إمكانية متاحة، أمام الأطفال كافة، من أجل الحصول على تعليم متكافئ يتجاوب مع استعداداتهم العقلية الخاصة، وذلك بشكل مستقل عن تأثير الشروط الاجتماعية الخارجية: كالوضع الاقتصادي والاجتماعي لعائلاتهم (في وطفة،٢٠١١، ٢٥).

ففي عام ١٩٩٠م، عقد المجتمع الدولي اجتماعاً في تايلند، ليؤكد التزامه بتعميم التعليم في المؤتمر العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع. وكجزء من المبادرة التي تمخضت عنه (توفير التعليم للجميع)، التزم ائتلاف واسع يضم الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات التنمية، بستة أهداف ترمي إلى توفير التعليم "لجميع المواطنين في جميع المجتمعات (اليونيسف، ٢٠١٥).

وبالرغم من المحاولات الدولية الجادة لتعميم التعليم وجعله حقًا لجميع فئات المجتمع إلا أن حق الإنسان في التعليم يتعرض إلى انتهاكات صارخة حول العالم، وذلك لأسباب مختلفة كالاستعمار، والإدارة السياسية، ونقص الموارد الأساسية، بالإضافة إلى عدم دمج دول العالم الثالث حق التعليم في دساتيرها الوطنية، كما تؤدي الكثير من الأسباب الأمنية في الدول التي تدور فيها الحروب إلى توقف معظم الخدمات العامة فيها ومنها خدمة التعليم، مما ينتج عنه حرمان الأفراد من حقهم الأساسي في التعليم، هذه الفئات هي الأكثر حرمانا وتهميشا في المجتمع، تظل ترزح تحت وطأة الجهل والحرمان من التعليم، هؤلاء مَن يُطلق عليهم (المحرومون أو المقهورون).

إن المقهورين حول العالم فئات حُرمت حقها الطبيعي في التعليم أو السلام أو الحرية؛ فمنهم المقهورين سياسياً أو اجتماعياُ أو ثقافياً، بالإضافة لفئة المحرومين من التعليم.

فحسب إحصائية نشرتها اليونسكو (٢٠١٧) بأن: "حوالي ١٧% من سكان العالم البالغين ما زالوا لا يعرفون القراءة والكتابة، وثلث هذه النسبة من النساء"، وأوضحت منظمة اليونسكو "أن حوالي ١٢٧ مليون شاب على مستوى العالم، لا يستطيعون القراءة والكتابة، من بينهم ٦٠.٧% من الفتيات، بينما هناك حوالي٦٧.٤ مليون طفل لم يلتحقوا بالمدارس".

تختلف مبررات وأسباب الحرمان من التعليم وانتشار الأمية بين الدول النامية، باختلاف البيئة وطبيعة المجتمع، ففي بعض الدول خاصة في المناطق الريفية يؤدي الفقر إلى منع الآباء أبناءهم من الالتحاق بالمدارس، وإدخالهم مبكرًا لسوق العمل لمساعدة العائلة، بالإضافة إلى حرمان الفتاة من تعليمها وذلك لنظرة المجتمع بأنها تابع للرجل ومعتمدة عليه.

ويعد باولو فراري من أبرز المناصرين لفئة المحرومين من التعليم، فقد ثار لتحريرهم من الجهل والفقر وتوجيه طاقاتهم نحو تغيير العالم، وتجاوز ظروف القهر في كتابه "تعليم المقهورين".

وتأتي هذه الدراسة النقدية للغوص في فكر فريري الفلسفي، والوقوف على آرائه في كتاب "تعليم المقهورين". وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة موضوع الدراسة في الأسئلة الآتية:

-ما القيم التربوية المتضمنة في كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين"؟

-ما الأهداف التربوية المتضمنة في كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين"؟

-كيف يمكن توظيف فلسفة فريري في المؤسسات التربوية المعاصرة؟

## أهداف الدِّراسَة:

**هدفت الدراسة إلى :**

-التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين".

-التعرف على الأهداف التربوية المتضمنة كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين".

-الكشف عن كيفية توظيف فلسفة فريري في المؤسسات التربوية المعاصرة.

## أهميَّة الدِّراسَة:

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية كتاب تعليم المقهورين بوصفه ثورة في توفير التعليم وإقرار حقه لطبقة الفلاحين.
- يكشف الكتاب عن اتجاهات حديثة في تعليم الكبار.
- تناول الدراسة لكتابات رائد من رواد التربية النقدية.

- تشابه الظروف الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية التي عاصرها باولو فريري مع واقع العالم العربي.
- إسهام التطبيقات التربوية المستخلصة من فكر فريري في إيجاد حلول للمشكلات التربوية الموجودة في مؤسساتنا التعليمية في العالم العربي.
- تسهم هذه الدراسة في مساعدة الباحثين خاصة في مجال دراسات القيم.
- مساعدة مخططي المناهج عند إعادة صياغة وتطوير المناهج الدراسية، بتضمينها القيم المناسبة تماشيا مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

## حدود الدِّراسَة:

•**الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تحليل كتاب تعليم المقهورين لباولو فريري.

•**الحد الزماني:** أجريت الدراسة في الدراسي الثاني ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ.

## مصطلحات الدِّراسَة:

**القهر: لغة:** كما جاء في معجم المعاني الجامع: "القهر مصدر من الفعل قهَرَ يَقْهَر، قَهْرًا.

قهَر الشّخصَ: احتقره، تسلّط عليه بالظّلم. أخَذهم قهْرًا: من غير رضاهم. أخرجه قهْرًا: جبرًا واضطرارًا". (معجم المعاني، ٢٠١٠م)

**اصطلاحاً:** المعاملة القاسية والغير عادلة تحت السيطرة بالقوة. يتم فيه قمع الفرد من ناحية الأفكار أو المشاعر. ويمكن للفرد قمع العاطفة الغير مرغوب فيها أو الفكر الغير مرغوب فيه (سعدالدين، ٢٠١٥م).

كما عرّف باولو فريري **القهر** بأنه: "ذلك النسق من المعايير والإجراءات، والقوانين الذي يشكل الناس ويكيف طبيعتهم، ثم يضغط على عقولهم حتى يعتقدوا أن الفقر والظلم الاجتماعي حقيقتان طبيعيتان لا يمكن تجنبهما في الوجود الإنساني، ولا يتم ذلك إلا حينما يكون النفوذ والسلطة لدى قلة من الناس، والخرافة، والوهم في عقول الكل، والقهر ليس مجرد بنية اجتماعية واقتصادية، إنما ثقافية أيضا تُسمى " الصمت" والتي يتم فيها قبول الأمر الواقع القهري فيتأرجح الناس بين وهم التفاؤل وقهر التشاؤم غير قادرين على تغيير واقعهم وسعيهم الجاد نحو المستقبل" (في أبو جبارة، ٢٠٠٩م).

**بناءً على ذلك تعرّف الباحثات المقهورين إجرائياً بأنهم:**

" فئة مضطهدة ومهمشة في المجتمع، حُرمت حقوقها الأساسية في الحياة الكريمة من التعليم والرعاية الصحية، وتعاني من الجهل والفقر تحت سطوة القوة والقهر. فينتج عنه المقهورين سياسياً أو المقهورين اجتماعياً أو المقهورين اقتصادياً"

## الإطار النظري

### أولاً: القيم:

١-**مفهوم القيم:** تختلف الآراء حول هذا المفهوم باختلاف التخصص؛ بل هناك اختلاف داخل التخصص الواحد.

تعرّف القيم لغةً: قيام الأمر اعتداله، وقيمة الشيء قدره، ويقال: ما لفلان من قيمة: أي ما له ثبات ودوام على الأمر (أنيس، ومنتصر، والصوالحي، وأحمد،١٩٧٢م، ص٧٦٨). وقيمة الشيء أي قدره، وقيمة المتاع أي ثمنه، وقوّم الشيء أي أصلحه، وقيّم الشيء بمعنى أظهر ما فيه من إيجابيات سلبيات" (المعجم الوجيز، ١٩٩٤م، ص٥٢١).

وبالتالي تُعرّف القيم اصطلاحاً بأنها: "كل ما يعد جديرا بالاهتمام والعناية لشتى الاعتبارات، كل الأحكام المكتسبة اجتماعا التي تحكم سلوك الفرد وتفكيره" (الرشدان،٢٠٠٨م، ص ١٥٢).

كما يعرفها الجلاد (٢٠٠٧م، ص٢٢) بأنها: "مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية والسلوكية الراسخة التي يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لدية منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز".

ويعرفها الحربي (٢٠١٠م) بأنها: "محصلة الاتجاهات التي تتكون لدي الفرد إزاء موضوع ما أو موقف متصل به سواء بالقبول أو الرفض" (ص١٢).

ومن التعريفات الفلسفية للقيم ما ورد في المعجم الفلسفي من أن القِيَم: "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشرّبها الفرد ويحكم بها، وتُحدّد مجالات تفكيره، وتُحدّد سلوكه، وتؤثر في تعلمه. فالصدق، والأمانة، والشجاعة الأدبية، والولاء، وتحمّ ل المسؤولية؛ كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه. وتختلف القِيَم باختلاف المجتمعات؛ بل والجماعات الصغيرة" (في خياط، ٢٠٠٤م، ص٣١).

## ٢-أهمية القيم:

تعتبر القيم التربوية ذات أهمية أساسية في بناء وتكوين شخصية الأفراد في المجتمعات الإنسانية، فقيمة أي مجتمع بقيمه التربوية المتمسك بها. وبالتالي يمكن إبراز أهمية القيم التربوية في النقاط التالية:

- تساعد الإنسان على تنظيم معالم شخصيته الفردية الاجتماعية، إضافة إلى أنها تساعد في بناء ذاته (الهاشمي،١٩٨٩، ١٢٦).
- تقوم بإعطاء الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة (أبو العينين،١٩٧٨، ٣٥).
- تقوم بإصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، حيث توجهه للخير والإحسان (أبو العينين، ص٣٦).
- تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه (العاجز، ٢٠٠٢، ٦٦).
- تمنح الإنسان الإحساس بالأمان، وقوة يتغلب بها على ضعفه في مواجهة التحديات (زهران،٢٠٠٣، ١٦٢)
- غرس القيم منذ الطفولة يوفر للطفل البيئة السليمة والرعاية النفسية اللازمة، وتعمل كذلك على إشباع حاجاته (ديوي، ٤٨).
- تحفظ القيم تماسك وثبات المجتمع اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة(أبو العينين، ٣٦)
- تساعد القيم التربوية على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالمجتمع الذي يحمل أفراده قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقي، وازدهار، وإذا ما انهارت تلك القيم والأخلاقيات سقطت الحضارة، وأصبحت الأمم في طريقها إلى التخلف(الجمل،١٩٩٦، ٢٣)

## ٣-تصنيف القيم:

اختلف الباحثون والتربويون في تصنيف القيم؛ إذ تعددت التصنيفات وتعددت لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية التي تنبثق منها هذه التصنيفات، وكذلك لتعدد أغراض التصنيف وأهدافه، واختلاف تخصص من يقومون به. ومن تصنيفات القيم تصنيف فليب فينيكس Flip Phoenix (في سويف،١٩٨٤،٤٢-٤٣) الذي قسم القيم كالتالي:

-قيم مادية: يقصد بها القيم التي تساعد على الوجود المادي للإنسان.

-قيم اجتماعية: تساعد على إشباع الحاجات الاجتماعية.

-قيم عقلية: تساعد على إدراك الحق.

-قيم أخلاقية: مصدر الشعور بالمسئولية.

-قيم جمالية: تعكس اهتمامات القرد الجمالية.

-قيم روحية أو دينية: تتصل بالسلوك الديني.

كما صنف سبرانجر Sibranjir في كتابه أنماط الرجال القيم إلى ستة أنماط (في زاهر،٢٨،١٩٨٤)، وهي:

-**قيم نظرية:** يُعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، ويتميّز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية وتنظيمية.

-**قيم اقتصادية:** يُقصد بها ميل الفرد واهتمامه بكل ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة.

-**قيم جمالية:** يُعبّر عنها باهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل؛ لذا فإنه ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير على أساس التكوين، والتنسيق، والتوافق الشكلي.

-**قيم اجتماعية:** يُقصد بها اهتمام الفرد بالآخرين، والسعي إلى مساعدتهم؛ لأنه يجد في ذلك متعة إشباع لرغباته، وهو ينظر إلى الناس على أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى.

-**قيم دينية:** يهتم حاملها بمعرفة ما وراء هذا العالم الظاهري، وأصل الإنسان، ومصيره، وطبيعته.

-**قيم سياسية:** يُقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة؛ لذا فالأشخاص الذين يحملون هذه القِيَم يتصفون بحب السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص من خلال قيادتهم لنواحي الحياة المختلفة.

## ثانياً: نبذة عن باولو فريري Paulo Freire (1920-1997م):

ولد باولو رغلوس نيفيس فريري Paulo Reglus Neves Freire يوم ١٩ من سبتمبر عام ١٩٢١م في مدينة ريسايف Recife البرازيلية، وهي إحدى أفقر المناطق في هذا البلد الشاسع في أمريكا اللاتينية (جاد،٢٠٠٥م، ص ٣٦). وكان أبواه ينتميان للطبقة الوسطى، لكنهما كانا يعانيان من مشاكل مالية ضخمة خلال فترة الركود الاقتصادي، وهو الأمر الذي جعل فريري يعايش الفقر والجوع منذ نعومة أظفاره(القرمطي،٢٠١٥).

خلال الأزمة الاقتصادية العالمية في الأعوام من ١٩٢٨–١٩٣٢م، حاولت أسرة فريري أن تحافظ على مستوى معيشتها في الطبقة المتوسطة، ولكن كانت تواجه صعوبات كبرى في الوفاء باحتياجات الأسرة، وقد انتقلت إلى خارج العاصمة، وقد خسر فريري من جراء ذلك سنتين من الدراسة الثانوية، وفي سن العشرين بدأ يتابع دروس الحقوق التي اضطر إلى قطعها عدة مرات لأسباب مالية، إذ كان عليه أن يعمل لكسب العيش والإسهام في ميزانية الأسرة (جاد،٢٠٠٥، ٣٨).

وبعد تحسن أوضاع الأسرة استطاع فريري أن يلتحق بكلية الحقوق في جامعة ريسيف، وفي الجامعة قام بدراسة الفلسفة وعلم نفس اللغة، بجانب دراسته الأساسية للقانون، بينما كان يقوم بالعمل لبعض الوقت كمدرس للغة البرتغالية في إحدى المدارس الثانوية، وفي نفس تلك الفترة أيضاً انهمك في قراءة أعمال ماركس Marx وسارتر Sartre وجيفارا Guevara واريك فروم Eric Fromm وعدد من المفكرين الكاثوليكيين أمثال ماريتين Maritene وبرنانوس Bernanus ومونييه Monet الذين أثروا تأثيراً قوياً في فلسفته التعليمية.

وبعد تخرجه في الكلية عمل لفترة قصيرة كمحامٍ، لكنه اختار الاستمرار في مسيرة التعليم التي بدأها أثناء دراسته (تحديداً منذ عام ١٩٤١م)، فاستمر في تعليم البرتغالية بالمدارس الثانوية حتى عام ١٩٤٧م. وخلال تلك الفترة تزوج من إلزا أوليفيرا Elsa Oliveira التي كانت تعمل بالتدريس أيضًا، والتي أنجبت له ٣ بنات وولدين، وقد زادت أبوته من اهتمامه بتعميق قراءاته في مجالات نظريات التعليم والفلسفة وسوسيولوجيا التعليم. وفي الفترة من عام ١٩٤٨م إلى عام ١٩٦٠م عمل في مجال تعليم الكبار وتدريب العمال، وهو المجال الذي كرس له حياته التالية وبرز فيه. فصار السمة المميزة لفلسفته وكتاباته بقية حياته. وخلال الفترة من عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٦٤م عمل كأول مدير لقسم الإرشاد الثقافي بجامعة ريسيف، وهو المنصب الذي أهَّله لوضع البرامج التعليمية للفلاحين في شمال شرق البرازيل، وهذه البرامج حققت نجاحًا وشهرةً؛ حيث إنه كان ينجح في تعليمهم القراءة والكتابة في ٣٠ ساعة (القرمطي،٢٠١٥).

وقد حظي نجاحه في تعليم الكبار باعتراف عالمي دفع الحكومة الثورية في البرازيل لاختياره عام ١٩٦٣م رئيسًا للمجلس القومي للثقافة الشعبية. وخلال تلك الفترة احتك احتكاكًا مباشرًا بفقراء الحضر، وبدأ في بلورة طريقته الخاصة في التواصل معهم من خلال برامج تعليم الكبار القائمة على الحوار، كما استمر في علاقته بالجامعة من خلال عقد حلقات نقاشية عن تاريخ وفلسفة التعليم، ومن ثم تم منحه درجة الدكتوراه في تعليم الكبار عام ١٩٥٩م (القرمطي،٢٠١٥) (جاد، ٢٠٠٥).

وفي عام ١٩٦٤م عقب الانقلاب العسكري الذي وقع هناك عُدّ فريري محرضًا سياسيًّا خطرًا على النظام، وأُلقي به في السجن ٧٠ يوما، وخلال سجنه بدأ في كتابة أول أعماله التي كانت بعنوان "التعليم كممارسة للحرية". وبعد انقضاء سجنه نُفي لمدة ١٥ عامًا، بدأها بفترة قصيرة في بوليفيا، ثم ما لبث أن انتقل إلى شيلي حيث قضى ٥ أعوام يعمل لعدد من المنظمات الدولية العاملة في إطار حركة الإصلاح الزراعي المسيحي الديمقراطي، وفي عام ١٩٦٩م عمل بالتدريس والبحث بجامعة هارفارد في مجال التعليم والتنمية والتغيير الاجتماعي. وقد أتاحت له الفترة التي قضاها بأمريكا أن يوسع من مفهومه حول العالم الثالث من المعنى الجغرافي إلى المغزى السياسي، وذلك حين اطلع على ما تعانيه الأقليات في أمريكا من ألوان القهر؛ حيث إن أمريكا كانت تموج في تلك الفترة بحركة الأقليات المطالبة بحرياتها المدنية. وخلال تلك الفترة أصدر فريري أشهر كتبه قاطبة، ألا وهو "تعليم المقهورين" (القرمطي،٢٠١٥).

وفي عام ١٩٧٩ سمحت له الحكومة البرازيلية بالعودة من منفاه؛ حيث التحق بالعمل في جامعة ساو باولو. وفي عام ١٩٨٨م عُين كوزير للتعليم في مدينة ساو باولو؛ مما أتاح له الإشراف على برامج إصلاح التعليم في ثلثي مدارس البرازيل.

وبعد أن أمضى فريري ١٨ عامًا في البرازيل، وتحديداً في الثاني من مايو عام ١٩٩٧م توفي باولو فريري بأزمة قلبية في ريو دي جانيرو، بعد أن ترك تراثًا عمليا وفكريا ثريا (القرمطي،٢٠١٥)

وبذلك يعد باولو فريري Paulo Freire واحداً من أبرز المفكرين المعاصرين الذين كرسوا حياتهم من أجل الارتقاء بمستوى التعليم ومزجه مع الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي، وتغيير أوضاع الفقراء والمهمشين والمستضعفين على مستوى العالم تغييراً جوهرياً نحو الأفضل (أبو جادو،٢٠٠٩).

## ثالثاً: وصف كتاب "تعليم المقهورين":

كتاب "تعليم المقهورين" أو "أصول تربية المضطهدين" (Pedagogia do Oprimido) كتبه المعلم البرازيلي باولو فريري ونشر عام ١٩٦٨م بالبرتغالية. وفي عام ١٩٧٠م تم ترجمته بواسطة مايرا راموس Mayra Ramos إلى الإنجليزية (Pedagogy of the Oppressed). ثم ترجمه إلى اللغة العربية الدكتور يوسف نور عوض عام ١٩٨٠م ونشرته دار القلم في بيروت.

يعد كتاب تعليم المقهورين كتابا ثوريا في مجاله، وقد اشتهر في الأوساط التربوية على أنه يقدم نظرية جديدة في أساليب التعليم وبخاصة تعليم الكبار، يتناول بفصوله الأربعة موضوعات على قدر عال من الأهمية.

## رابعاً: ملامح الفكر التربوي عند باولو فريري Paulo Freire:

من خلال الاطلاع على الأدبيات المختلفة للمفكر باولو فريري يمكن للدراسة الحالية تحديد أهم بعض الملامح المميزة لفكر باولو فريري التربوي وذلك متمثلاً في المحاور التالية:

**الأهداف التربوية:** تحدد الدراسة الحالية الأهداف التربوية في " فكر باولو فريري" من خلال كتابة تعليم المقهورين (في عوض، ١٩٨٠) كالتالي:

- تحقيق إنسانية الأنسان، فالكفاح من أجل الإنسانية يتحقق مفعوله عندما يدرك الأفراد أن اللاإنسانية مجرد ظاهرة في التاريخ، لا تشكل حتمية مصيرية.
- تباين القهر أمام المقهورين حتى يتسنى لهم النضال من أجل اكتساب حريتهم.
- القضاء على الظروف التي حولت الناس إلى مجرد أشياء، من أجل تحقيق الأنسنة والقضاء على الاستلاب.

**الطبيعة الإنسانية:** ينظر باولو فريري Paulo Freire إلى الإنسان على أنه كائن واع، فالوعي هو العملية التي يستطيع من خلالها الإنسان أن يفهم ويعرف العالم من حوله، فالإنسان الحقيقي الواعي يوجد مع العالم في حقيقة جدلية ناقدة هادفة، فالواقع وموجوداته ليس لهما من حقيقة خارج وعي الإنسان ومدركاته، فالإنسان ذاته يعيش داخل الواقع، كما يتفاعل في الوقت ذاته (عمار، ٢٠٠٧، ١٨٦). فالإنسان عند فريري كائن مبدع وهذا الإبداع لا يتحقق بالتعليم البنكي كما يرى فريري وتظهره الدراسة الحالية. لأجل هذا يوصي فريري بالتعليم الحواري الذي يساعد على الإبداع وتنمية المقدرة على حل المشكلات ومواجهة الصعاب.

**طبيعة المعرفة:** يري باولو فريري أن المعرفة عبارة عن بناء اجتماعي، له أبعاده الفردية التي لا يمكن أن ننساها أو نقلل من أهميتها، فعملية التعرف تقوم على تحديد الأهداف، وتثير لدى الأفراد مجالات متعددة وموضوعات مختلفة للتفكير.

وبالاطلاع على كتاب تعليم المقهورين لباولو فريري تجد الدراسة الحالية أن نظرة باولو فريري Paulo Freire تختلف كل الاختلاف مع مفهوم طبيعة المعرفة في ظل التعليم البنكي أو التعليم التقليدي، الذي يعتبر المعرفة هبة من المعلمين يمنحونها للمتعلمين والذين يعتبرونهم لا يعلمون شيئا، فإلصاق الجهل المطلق بالآخرين هو صفة من صفات أيدلوجية الاضطهاد (فريري، ٢٠٠٢، ٥٨).

كما تأتي المعرفة عند باولو فريري من خلال التفاعل القائم والمستمر بين العقل والحواس، والإبداع والتنمية المجتمعية في شتى مناحي الحياة، وليست موروثة وإنما تأتي بالاكتساب، كما أنها عبارة عن نوعين معرفة شعورية والثانية معرفة نظرية تشمل المعتقدات المكونة عن طريق التداعيات النقدية والنقاش (باولو فريري، ٢٠٠٥، ٧٢).

**طبيعة العملية التعليمية:** يتحدث فريري Paulo Freire في كتابة تعليم المقهورين عن النظام التعليمي كما لو مصرفاً للنقود يأتي إليه الطلاب لينهلوا من المعلومات التي يحتاجون إليها في الحياة، فالمعرفة ليست المنفعة التي تمر من خلال المعلمين إلى المتعلمين، وأنه على الطلاب أن يقوموا بتركيب الهيكل المعرفي والخبرات التي يكتسبونها من المواقف المختلفة أو التي يمرون بها في حياتهم (عوض، ١٩٨٠). فعلى المعلمين أن يدركوا كيف يتفهم الطلاب العالم، حتى يتمكنوا من الوصول إلى الطريقة المثلى في تعليم طلابهم، والتعليم عند باولو فريري بهذا الشكل ليس مجرد توصيل معلومة من شخص يُعلمها إلى شخص آخر يتلقاها دون جهد، وإنما هي دراسة نقدية وأسلوب طرح المشكلات اللذين يرتبطان تمام الارتباط بعملية النقد لكل ما هو سائد في العملية التعليمية.

وتستنتج الدراسة الحالية أن التعليم عند باولو فريري Paulo Freire هو الإعداد للمعرفة، وتوفير ما يلزمها من أدوات ومهارات، وهو تمرين على الصبر والمثابرة في استخدام هذه الأدوات وتنمية هذه المهارات.

**المعلم:** يتمثل دور المعلم في كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين" في تقديمه للمشكلات المتعلقة بتنظيم الموقف الوجودي، ليساعد المتعلمين على الوصول لوجهة نظر ناقدة لواقعهم الذي يعيشون فيه، وتعتمد عملية التعليم والتعلم على الحوار والمناقشة بين المتعلمين والمعلمين (مرزوق، ٢٠١٢، ٤٢٨).كما أن المعلم يقوم ببناء القيم الصحيحة ـ لدى المتعلمين ـ على قاعدة واضحة من الاقتناع العقلي والاختيار الحر، بعيدا عن التلقين والإكراه والإجبار، ذلك لأن القيم قضية تصورية وجدانية متأصلة في النفس البشرية، وعليه لا بد من مراعاة قيامها على قاعدة عقلية ممزوجة بالعاطفة والوجدان حتى تتشكل عند الفرد بصورة صحيحة (العجرمي، ٢٠١٢، ٢٧).

فالعلاقة بين المعلم والمتعلم يجب أن تقوم على الحوار، واستقصاء المشكلات الواقعية، والوعي بها من قِبل المتعلمين، والتي تساعدهم على التفاعل مع واقعهم بالتحليل تحليلاً نقدياً، وتطبيق الفكر في الواقع.

## خامساً: النظرية التربوية وباولو فريري Paulo Freire:

تحتل النظرية التربوية مكانة متميزة في كتابات ومؤلفات باولو فريري Paulo Freire، حيث ساعده انتقاله من بلد إلى بلد آخر على تكوين رؤية ونظرية تربوية، ويمكن تلمس شواهد هذه النظرية في كتابه تعليم المقهورين من خلال نظرية تربوية جديدة تدعو إلى الانتقال من التعليم البنكي إلى التعليم الحواري، ويهدف من خلالها القضاء على قهر المعلمين للمتعلمين، وذلك من خلال خلق جو تربوي يسوده الإخاء والمودة داخل وخارج المؤسسات التعليمية، ليصبح المعلم ميسراً للمادة العلمية؛ من خلال إتباع أسلوباً جديداً في التعليم متمثل في طرح المشكلات وحلها بالمشاركة مع الطلاب(إبراهيم، ٢٠٠٥، ٦٧).

إلا أن عمار (٢٠٠٧) قد حدد مصدر النظرية التربوية عند باولو فريري Paulo Freire بقوله: "إن فريري لم يكن فيلسوفاً من أصحاب الأبراج العاجية، ولكنه ظل طوال حياته مناضلا مشتبكاً مع الواقع، تلتحم في أفكاره وحدة الفكر والعمل، وفي توأمة العمل مع الفكر، وأننا نصنع الطريق في الأرض بالمشي عليها"(١٨٢).

### ١-مبادئ النظرية التربوية عند فريري:

ترتكز النظرية التربوية عند باولو فريري على مجموعة من الأسس والمبادئ يمكن بلورتها في:

(محمد وإبراهيم، ٢٠٠٠، ٢٢٠)

- التعليم ليس محايداً، وإنما يتخذ أحد اتجاهين، إما اتجاه مساعدة الأفراد على التحرر من القهر، أو اتجاه سلبهم حريتهم وإنسانيتهم.
- الناس أحرار في عالمهم ويمتازون بقدرتهم على الإبداع والتغيير فيه وفي ذاتهم، وذلك من خلال ما أتيح للإنسان من القدرة على التفكير والتدبر في الماضي والوعي به، ومن ثم بناء المستقبل الحاضر في ضوء ذلك.
- التغيير في البناء الاجتماعي والتربوي للإنسان المقهور لا يتم إلا من خلال تعليم القراءة والكتابة والقضاء على الجهل والتخلف والوعي بالذات، والخياران متلازمان.
- عملية التربية والتعليم عملية كلية، فالفرد فيها لا يستطيع أن يقوم بإجراء نوع من المسح أولاً ليحدد حاجاته، ثم يقوم بتعيين الأهداف ثم يخطط للخبرات التعليمية، لكنه يبدأ عمله معتمداً على طرح الحوار لإثارة الوعي والانتباه لدى الطلاب بأوضاعهم الاجتماعية من جهة وبذاتهم من جهة أخرى.

- التعليم التقليدي ـ البنكي ـ ليس إلا تخزين معلومات في ذاكرة الطلاب العقلية إلى أن يأتي موعد الامتحانات ويتم تفريغ هذه المعلومات في كراسات الإجابة، بينما من الأحرى أن تكون العملية التعليمية قائمة على التواصل بين المعلم والمتعلم ـ التعليم الحواري ـ بدلاً من التواصل من طرف واحد هو المعلم.
- الإيمان العميق بإنسانية الإنسان وبجماهير الشعب، والقدرة على تغيير الأوضاع.
- النظر إلى المعرفة على أنها عملية بحث، وليست عملية تلقين.
- الوعي والنظرة الناقدة هما مفتاح الطريق للتعلم الصحيح، وفهم الكون الخارجي وتغييره.

## ٢-تطبيقات النظرية التربوية لفريري Paulo Freire في ميدان التربية العربية:

باستكشاف الواقع التربوي العربي نلاحظ بعض مظاهر التسلط والقهر التي سعى كتاب تعليم المقهورين إلى محاربتها؛ من أجل تحرير الإنسان وتحقيق إنسانيته. وبتسليط الضوء على واقع التربية العربية نجد أنها تعاني أمراضاً أزلية وتحديات كبيرة، وتعد السلطوية أهم تلك الأمراض التي يعاني منها الجسم التربوي العربي، وقد طغت السلطوية على بعض جوانب التربية العربية حتى كاد يسودها ما أسماه البعض " اغتيال العقول والنفوس" وفشلت التربية في تحقيق اهدافها الرئيسة للتعليم، وهو إيجاد الملكات النقدية والفكرية المستقلة (السورطي، ٢٠٠٩، ١٤).

إن تزايد استئثار الدول المتقدمة بالمعرفة والقوة، وفرض الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية على الدول النامية، لاجتثاث الأصول الفكرية وتشويه القيم العقيدية والخلقية التي يلتزم بها المجتمع العربي والإسلامي (مكروم، ٢٠٠٤، ٣). يوجب علينا العمل على بناء العقلية الناقدة والمنفتحة والمرنة، القادرة على التسلح بالمعرفة والقوة، من أجل الوقوف في وجه محاولات مسخ الهوية الوطنية، وتحرير العقول من التنميط ومن سيطرة ما يملكون العلم والمعرفة، وجعلهم مصدراً للمعرفة والقوة بما يملكون من ثقافة وعلم (نصار، ٢٠٠٥، ٣٠). ويمكن إيجاز أبرز سلبيات النسق التربوي العربي في:

ـ الاعتماد على التعليم البنكي بالحفظ والتلقين.

ـ الانفصال بين التعليم والتربية من جهة، والسياسات التنموية والاجتماعية من جهة أخرى.

ـ العجز عن تنشئة المواطن اللاتنويري.

ـ ممارسة المؤسسة التربوية للقهر والتسلط بما تفرضه من مناهج ومحتويات واساليب تلقين.

ـ الظلم الاجتماعي وعدم العدالة في الفرص التعليمية بين الريف والحضر.

وتتفق الدراسة الحالية مع الواقع التربوي العربي في المشكلة والحل، فقد كان محقاً باولو فريري Paulo Freire عندما نظر إلى التعليم المصرفي ـ البنكي ـ الذي يتحول الطلاب فيه إلى مجرد وحدات ذاكرة تخزن، يقوم المعلم بإيداع معارفه فيها، ويقلل من الإبداعية عند الطلاب أو إلغائها تماماً، من أجل خدمة أغراض القاهرين. كما تتفق هذه الدراسة مع واقعنا التربوي العربي في الحلول من خلال التعليم الحواري الناقد ببرامجه، حيث يدخل الطلاب في علاقة حوار دائم مع المعلمين، وتتكفل هذه الطريقة بتخليص المتعلمين من الأوهام والأساطير، وتخلص الدراسة بأن وظيفة التربية عند فريري Paulo Freire هي تنمية النقد والحوار، وتدريب الوعي الناقد، لأنه يسلم بأن عقل الإنسان قادر على التكيف وكشف الحقائق (خضر، ٢٠٠٨، ١٠٩).

## الدِّراسَات السابقة:

تعرض الدراسة في هذا الجزء الدِّراسَات السابقة ذات الصلة بالدِّراسَة الحاليَّة، واتبعت الباحثات في سردها التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، ومن الدِّراسَات السابقة التي تناولت فكر باولو فريري **دراسة مرزوق (٢٠١٢)** بعنوان: النظرية التربوية لباولو فريري وتطبيقاتها في العالم النامي: دراسة تحليلية نقدية، هدفت الدراسة إلى التعرف على معالم النظرية التربوية عند باولو فريري، وأبعاد فكره التربوي، استخدمت الدراسة المنهج الفلسفي التحليلي، وانتهت الدراسة إلى وجود العديد من الممارسات السلبية التي يعاني منها النظام التعليمي العربي القاتلة للإبداع والتي تكرس القهر والتسلط والتقليد.

كما جاءت **دراسة إبراهيم(٢٠٠٣)** بعنوان: النظرية التربوية في كتابات باولو فريري، دراسة تحليلية، هدفت الدراسة إلى التعرف على النظرية التربوية وأبعادها في كتابات باولو فريري من خلال كتاباته وما كتب عنه، وقد ركزت الدراسة على مفهوم التربية الثورية التي تبناها باولو نتيجة لنشأته في مجتمع مقهور، كما عرضت الدراسة مفهوم النظرية ومدى انطباقها على فكر فريري، وكيفية تأثر فريري في تسجيله لمجموعة أفكاره بالتيارات الثقافية والفكرية والدينية، وقد تحددت محاور نظرية فريري التربوية في مجموعة من المحاور وهي: القهر، التعليم البنكي، الوعي، الأنسنة، الحوار، تعليم الكبار.

وسبقتها **دراسة نجيب(١٩٩٨)** بعنوان: باولو فريري– الوعي من الخارج، سعت دراسة لتحديد منهج فريري في صياغة وإدارة برنامجه السياسي، واستنتج الباحث أن هذا المنهج هو الذي أعطى فريري مكانته ضمن مفكري القرن العشرين أكثر من مجرد عمله وطريقته في برامج محو الأمية، ويطلق على المنهج "صناعة الوعي" الذي شاع بين دول العالم. وتتبعت الدراسة تطور فكر باولو فريري وتأثره في نهاية حياته بفلسفة ما بعد الحداثة مما دفع البعض ليطلق على فلسفته: الفلسفة الإنسانية الديمقراطية الراديكالية.

كما جاءت **دراسة محمد(١٩٩٥)** بعنوان: نظرية باولو فريري في تعليم وتنمية الكبار، هدفت الدراسة إلى التعرف على نظرية باولو فريري في تعليم وتنمية الكبار، والكشف عن منابعها الفكرية، وتحليل مبادئ نظرية باولو فريري في تعليم وتنمية الكبار، وتوصلت إلى أن فريري تأثر بتيارات فكرية كثيرة، وطبقت نظريته في دول كثيرة مثل تنزانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والعلمي المنظم والكمي للمضمون الظاهر (طعيمة،٢٢،١٩٨٩)، لتحليل محتوى الكتاب موضوع الدراسة لمعرفة القيم التي تتضمنه.

ولقد استخدمت الباحثات منهج تحليل المحتوى، الذي يُعد أحد مداخل البحث الوصفي، وقد عرّف بيرلسون Berelson(في العسّاف،٢١٧،٢٠١٢) منهج تحليل المحتوى بأنه: "طريقة بحث يمكن تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال".

### أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثات في هذه الدراسة على استمارة تحليل المحتوى

**الصورة الأولية لقائمة الأبعاد المستنبطة من كتاب تعليم المقهورين:**

اشتملت القائمة على خمسة أبعاد ــ أربعة منها للقيم والبعد الخامس يقيس بعد الأهداف التربوية ــ في كتاب تعليم المقهورين، وهذه الأبعاد تتمثل في البُعد الاجتماعي، البُعد الأخلاقي، البُعد التعليمي، البُعد الذاتي، بُعد الأهداف المتضمنة في الكتاب والجدول (١) يوضح الأبعاد الرئيسة للقيم وعدد القيم الفرعية التابعة لها، وكذلك بعد الأهداف التربوية.

جدول (١) الأبعاد الرئيسة وعدد القيم الفرعية المنتمية لها

| م | الأبعاد الرئيسة | عدد القيم الفرعية المنتمية للبعد الرئيس |
|---|---|---|
| ١ | البعد الاجتماعي | ١٩ |
| ٢ | البعد الأخلاقي | ١٠ |
| ٣ | البعد التعليمي | ١٣ |
| ٤ | البعد الذاتي | ٨ |
| ٥ | بعد الأهداف التربوية | ١٤ |
| | المجمـــــوع | ٦٤ |

## خطوات الدراسة:

تم إعداد استمارة تحليل المحتوى في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم في القيم ومدى انتمائها للمحاور الرئيسة، والاستفادة من مقترحاتهم في إضافة بعض القيم التي يمكن أن تكون قد أغفلتها القائمة، أو استبعاد القيم غير المناسبة.

ثم قامت الباحثات بجمع الاستمارات من المحكمين بعد تعبئتها، وتم استبعاد القيم التي أجمعوا أنها غير مناسبة من وجهة نظرهم والإبقاء على القيم المناسبة، ومن ثم قامت الباحثات بإعادة كتابة القائمة في صورتها النهائية ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثات بعرض القائمة على المتخصصين في المجال التربوي.

## الصورة النهائية لقائمة القيم والأهداف:

قامت الباحثات بتعديل الاستمارة بالإضافة والحذف بناءً على المقترحات والتعديلات التي اقترحها السادة المحكمين البالغ عددهم(١٠) ثم تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في التربية، وبناء على ذلك أصبحت أداة الدراسة الأولى في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على كتاب تعليم المقهورين لباولو فريري والجدول التالي يوضح القائمة في صورتها النهائية.

**جدول (٢) الأبعاد الرئيسة وعدد القيم الفرعية المنتمية لها في صورتها النهائية**

| م | الأبعاد الرئيسة | عدد القيم الفرعية المنتمية للبعد الرئيس |
|---|---|---|
| ١ | البعد الاجتماعي | ٨ |
| ٢ | البعد الأخلاقي | ٩ |
| ٣ | البعد التعليمي | ٨ |
| ٤ | البعد الذاتي | ٨ |
| ٥ | بعد الأهداف التربوية | ٨ |
| | المجمـــــوع | ٤١ |

## خطوات التحليل:

**أداة التحليل:** يهدف تحليل محتوى كتاب تعليم المقهورين لباولو فريري إلى استخراج القيم والأهداف التربوية من محتوى الكتاب

**عينة التحليل:** تمثلت عينة التحليل في كتاب تعليم المقهورين لباولو فريري وفق قائمة القيم.

**وحدة التحليل:** اعتمدت الباحثات وحدة الفقرة، ووحدة اللفظة، ووحدة الفكرة في تحليل الكتاب، حيث يتم تحليل هذا الكتاب بناء على توافر المعايير في كل صفحة من الكتاب.

**فئات التحليل:** تم تحليل كتاب تعليم المقهورين، وفق قائمة القيم التي تم تحديدها مسبقاً، وتمثلت فئات التحليل في هذه الدراسة في القيم الفرعية الواردة في بنود الأبعاد الخمسة.

**ضوابط عملية التحليل:** تم تحليل محتوى الكتاب وفق قائمة القيم المعدة من قبل الباحثات، ومقارنة تحليله، وفق المعايير والشروط المتفق عليها بين الباحثات والمحلل الإحصائي.

**صدق أداة التحليل:** يقصد بالصدق مدى تحقيق الأداة للغرض التي أعدت من أجله، فتقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم الاستدلال على صدق التحليل من خلال بطاقة التحليل التي تم الحكم على صدقها من خلال عرضها على متخصصين في التربية، وذلك بعد إجراء التعديلات المطلوبة حسب اقتراحات السادة المحكمين.

**ثبات أداة التحليل:** تقصد الباحثات بالثبات أي الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة في نفس الظروف التي جرت فيها عملية القياس، وللتأكد من ثبات عملية التحليل قامت الباحثات الثلاث بتحليل كتاب تعليم المقهورين وفق قائمة القيم المعدة، كل واحدة بانفراد، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثات باستخدام معادلة هولستي والتي تنص على:

$$ر = \frac{٢ (ت١ \times ت٢)}{(ت١ + ت٢)}$$

حيث ر: معامل الثبات.

٢(ت١×ت٢): عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني × ٢.

ت١: مجموع التكرارات في التحليل الأول.

ت٢: مجموع التكرارات في التحليل الثاني.

وقد استخدمت الباحثات القيمة الأقل للتحليلين في البسط وذلك لقربها من الصواب حسب اتفاق الكثير من الباحثين، والجدول التالي يوضح ثبات التحليل لمحتوى كتاب تعليم المقهورين لباولو فريري:

**جدول (٣) معامل ثبات كتاب باولو فريري (تعليم المقهورين)**

| م | الأبعاد الرئيسة | كتاب تعليم المقهورين | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تحليل الباحثة١ | الباحثة٢ | الثبات |
| ١ | البعد الاجتماعي | ١٦٧ | ١٦٥ | ٪٩٩.٣ |
| ٢ | البعد الأخلاقي | ٧٨ | ٨٠ | ٪٩٨.٧ |
| ٣ | البعد التعليمي | ٣٠٢ | ٣٠٠ | ٪٩٩.٦ |
| ٤ | البعد الذاتي | ٢٥١ | ٢٥٥ | ٪٩٢.٢ |
| ٥ | بعد الأهداف التربوية | ١١٨ | ١٢٥ | ٪٩٧.١ |
| | المجموع | ٩١٦ | ٩٢٥ | ٪٩٩.٥ |

من خلال الجدول (٣) يتضح أن معمل الثبات بلغ نسبة ٩٩.٥٪ وهو نسبة مرتفعة، ما يؤكد قبول التحليل، وكذلك الاتفاق بين تحليل الباحثات في الحصول على معامل ثبات مرتفع.

## نتائج الدراسة وتفسيرها

## مناقشة النتائج المتعلقة بـــ (السؤال الأول):

## ١- ما القيم التربوية المتضمنة في كتاب باولو فريري "تعليم المقهورين"؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وبعض المواقع الالكترونية والمؤتمرات العلمية المتصلة بالقيم المتضمنة في كتاب تعليم المقهورين لباولو فريري، قامت الباحثات بإعداد قائمة المكونة من خمسة محاور ـ أبعاد ـ في كتاب "تعليم المقهورين": القيم: الاجتماعية، الأخلاقية، التعليمية، الذاتية، ثم يأتي بعد الأهداف التربوية المتضمنة في الكتاب في محاولة للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ، وقد خرجت القائمة بصورتها النهائية لهذا الكتاب محور الدراسة من خمسة أبعاد و(٤١) قيمة وهدف فرعي كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

**جدول (٤) القيم والأهداف المتضمنة في كتاب تعليم المقهورين**

| الأبعاد الرئيسة | القيم المتضمنة في الكتاب | الأبعاد الرئيسة | القيم المتضمنة في الكتاب |
|---|---|---|---|
| البعد الاجتماعي | -التعاون والمشاركة.<br>-الانتماء للجماعة.<br>-خدمة المجتمع.<br>-التمسك بالقيم وتقاليد وعادات المجتمع.<br>-احترام الحقوق العامة.<br>-التآلف الثقافي.<br>-المواطنة.<br>-الثقة بالآخرين | البعد الأخلاقي | -الصدق.<br>-الأمانة.<br>-الاعتذار.<br>-التواضع.<br>-الشكر.<br>-الصبر.<br>-الثقة بالنفس.<br>-الشجاعة.<br>-النظام. |

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج بعد استخدام الباحثة لأداة تحليل المحتوى لكتاب تعليم المقهورين لباولو فريري، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥) التالي:

**جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد القيم المتضمنة في الكتاب.**

| مستويات التحليل | القيم الاجتماعية | | القيم الأخلاقية | | القيم التعليمية | | القيم الذاتية | | المجموع | النسب | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | | | |
| المقدمة والفصل الأول | ٣٤ | ٤.٢ | ١٥ | ١.٨ | ٣٢ | ٤.٠١ | ٩٣ | ١١.٦ | ١٧٤ | ٢١.٨ | ٣ |
| الفصل الثاني | ٢٩ | ٣.٦ | ٥ | ٠.٦ | ٥٣ | ٦.٦ | ٤٥ | ٥.٦ | ١٣٢ | ١٦.٥ | ٤ |
| الفصل الثالث | ٤٣ | ٥.٣٨ | ١٤ | ١.٧٥ | ١٥٥ | ١٩.٤ | ٦١ | ٧.٦ | ٢٧٣ | ٣٤.٢ | ١ |
| الفصل الرابع | ٦١ | ٧.٦ | ٤٤ | ٥.٥ | ٦٢ | ٧.٧٦ | ٥٢ | ٦.٥ | ٢١٩ | ٢٧.٤ | ٢ |
| المجموع | ١٦٧ | ٢٠.٩ | ٧٨ | ٩.٧٧ | ٣٠٢ | ٣٧.٨ | ٢٥١ | ٣١.٤ | ٧٩٨ | ١٠٠ | |
| الترتيب | ٣ | | ٤ | | ١ | | ٢ | | | | |

يتضح من الجدول (٥) السابق أن بُعد **القيم التعليمية** احتل المرتبة الأولى بنسبة (٣٧.٨٪) في مجمل كتاب تعليم المقهورين، وظهرت هذه النسب في الفصول بنسب مئوية مختلفة حيث احتل الفصل الثالث المرتبة الأولى في القيم التعليمية بنسبة (١٩.٤٪) يليه الفصل الرابع بنسبة (٧.٧٪) ثم الفصل الثاني بنسبة (٦.٦٪) ثم الفصل الأول بنسبة (٤.٠١٪).

ثم جاءت **القيم الذاتية** في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٤٪)، وقد ظهرت هذه القيم في المقدمة والفصل الأول بنسبة (١١.٦٪)، وفي الفصل الثاني بنسبة (٥.٦٪)، أما في الفصل الثالث فجاءت بنسبة (٧.٦٪)، وجاءت النسبة في الفصل الرابع بمقدار (٦.٥٪).

أما **القيم الاجتماعية** فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠.٩٪) وجاء الفصل الرابع في المرتبة الأولى متفوقا على الفصول الثلاثة في الترتيب بنسبة (٧.٦٪)، وتلاها الفصل الثالث بنسبة (٥.٣٪)، كما جاءت المقدمة والفصل الأول في المرتبة الثالثة بنسبة (٤.٢٪)، واحتل الفص الثاني المرتبة الرابعة بنسبة (٣.٦ ٪).

وقد جاءت **القيم الأخلاقية** في المرتبة الرابعة من الترتيب بين الأبعاد الأربعة بنسبة (٩.٧٪)، واحتل الفصل الرابع المرتبة الأولى بنسبة (٥.٥٪)، تلاه الفصل الثالث بنسبة (١.٧٥٪)، ثم المقدمة والفصل الأول بنسبة (١.٨٪)، وجاء الفصل الثاني في المرتبة الأخيرة بنسبة (٠.٦٪).

**وفيما يلي النتائج الفرعية لكل بعد من هذه الأبعاد فيما يلي:**

**أولاً: البعد الاجتماعي:** تكون محور القيم الاجتماعية من ثمان قيم مختلفة، ويوضح الجدول (٦) عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الاجتماعية المتوفرة في كتاب تعليم المقهورين.

**جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والرتب**

| م | القيم المتضمنة في الكتاب (البعد الاجتماعي) | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | التعاون والمشاركة. | ٣٧ | ٢٢.١٪ | ١ |
| ٢ | الانتماء للجماعة. | ١٩ | ١١.٣ ٪ | ٥ |
| ٣ | خدمة المجتمع. | ٦ | ٣.٥ ٪ | ٧ |
| ٤ | التمسك بالقيم وتقاليد وعادات المجتمع. | ٧ | ٤.١ ٪ | ٦ |
| ٥ | احترام الحقوق العامة. | ٣٤ | ٢٠.٣ ٪ | ٢ |
| ٦ | التآلف الثقافي. | ٢٨ | ١٦.٧ ٪ | ٤ |
| ٧ | المواطنة. | ٤ | ٢.٣ ٪ | ٨ |
| ٨ | الثقة بالآخرين | ٣٣ | ١٩.٧ ٪ | ٣ |
| | المجموع | ١٦٧ | ١٠٠ ٪ | |
| | النسبة العامة للبعد | | ٢٠.٩ ٪ | |

يتضح من خلال استعراض النتائج في الجدول (٦) أن بُعد القيم الاجتماعية قد احتل المرتبة الثالثة في ترتيب القيم في الكتاب محل الدراسة، وأن قيمة التعاون والمشاركة قد احتلت المرتبة الأولى من بين القيم التي شملها البعد الاجتماعي بنسبة (٢٢.١٪)، يليها قيمة احترام الحقوق العامة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠.٣٪)، ويليها في المرتبة الثالثة قيمة الثقة بالآخرين بنسبة (١٩.٧٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت القيمة التآلف الثقافي بنسبة (١٦.٧٪) ، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت القيمة الانتماء للجماعة بنسبة (١١.٣٪)، ويليها قيمة التمسك بالقيم وعادات المجتمع بنسبة (٤.١٪) في المرتبة السادسة، ثم خدمة المجتمع في المرتبة السابعة بنسبة (٣.٥٪)، أما المواطنة فقد احتلت المرتبة الثامنة بنسبة (٢.٣%).

**ثانياً: البعد التعليمي:** يتكون هذا البعد من ثمان قيم كما هو موضح في الجدول (٧) التالي:

**جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والرتب**

| م | القيم المتضمنة في الكتاب ( البعد التعليمي) | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تقدير العلم والعماء | ٩ | ٢.٩٪ | ٧ |
| ٢ | حب القراءة والاطلاع. | ١ | ٠.٣٪ | ٨ |
| ٣ | القدرة على الإبداع. | ٣١ | ١٠.٢٪ | ٥ |
| ٤ | التفكير العلمي. | ١٧ | ٥.٦٪ | ٦ |
| ٥ | أسلوب الحوار. | ١٢٠ | ٤٠.١٪ | ١ |
| ٦ | التفكير الناقد. | ٥٠ | ١٦.٥٪ | ٢ |
| ٧ | البحث العلمي. | ٣٤ | ١١.٢٪ | ٤ |
| ٨ | حل المشكلات | ٤٠ | ١٣.٢٪ | ٣ |
| | المجموع | ٣٠٢ | ١٠٠٪ | |
| | النسبة العامة للبعد | | ٣٧.٨٪ | |

يتضح من خلال جدول (٧)أن قيم البعد التعليمي قد احتلت **المرتبة الأولى** في ترتيب القيم في الكتاب محل الدراسة، وأن قيمة أسلوب الحوار احتلت المرتبة الأولى من بين القيم الفرعية التي شملها البعد التعليمي بنسبة (٤٠.١٪)، يليها قيمة التفكير الناقد في المرتبة الثانية بنسبة (١٦.٥٪)، ويليها في المرتبة الثالثة قيمة حل المشكلات بنسبة (١٣.٢)، وفي المرتبة الرابعة جاءت القيمة البحث العلمي بنسبة (١١.٢٪)، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت القيمة القدرة على الإبداع بنسبة (١٠.٢٪)، ويليها قيمة التفكير العلمي بنسبة (٥.٦٪) في المرتبة السادسة، ويليها قيمة تقدير العلم والعلماء في المرتبة السابعة بنسبة (٢.٩%)، أما قيمة حب القراءة والاطلاع فقد احتلت المرتبة الثامنة بنسبة (٠.٣٪).

**ثالثا: البعد الذاتي:** يتكون هذا البعد من ثمان قيم كما هو موضح في الجدول (٨) التالي:

**جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والرتب**

| م | القيم المتضمنة في الكتاب (البعد الذاتي) | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الدفاع عن النفس. | ١٠ | ٣.٩٨٪ | ٦ |
| ٢ | الحرية. | ١٠١ | ٤٠.٢٤٪ | ١ |
| ٣ | النضال. | ٦٣ | ٢٥.٠٩٪ | ٢ |
| ٤ | الإيمان بالتغيير. | ١٩ | ٧.٥٨٪ | ٤ |
| ٥ | مواجهة التحديات. | ٣٣ | ١٣.١٦٪ | ٣ |
| ٦ | اتخاذ القرار. | ١٢ | ٤.٧٨٪ | ٥ |
| ٧ | إتقان العمل. | ٤ | ١.٥٩٪ | ٨ |
| ٨ | الثقة بالنفس | ٩ | ٣.٥٨٪ | ٧ |
| | المجموع | ٢٥١ | ١٠٠ | |
| | النسبة العامة للبعد | | ٣١.٤٪ | |

وبناءً على الجدول (٨) يتضح أن قيم البعد الذاتي قد احتلت **المرتبة الثانية** في ترتيب القيم في الكتاب، وأن قيمة الحرية قد احتلت المرتبة الأولى من بين القيم الفرعية التي شملها البعد الذاتي بنسبة (٤٠.٢٤٪)، يليها قيمة النضال في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥.٠٩٪)، ويليها في المرتبة الثالثة قيمة مواجهة التحديات بنسبة (١٣.١٦٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة الإيمان بالتغيير بنسبة (٧.٥٨٪)، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت قيمة اتخاذ القرارات بنسبة (٤.٧٨٪)، ويليها قيمة الدفاع عن النفس بنسبة (٣.٩٨%) في المرتبة السادسة، ويليها قيمة الثقة بالنفس في المرتبة السابعة بنسبة (٣.٥٨%)، وأخيرا قيمة إتقان العمل بنسبة (١.٥٩٪).

**رابعا: البُعد الأخلاقي:** يشتمل هذا المحور على تسع قيم موضحة في الجدول (٩) التالي:

**جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والرتب.**

| م | القيم المتضمنة في الكتاب (البعد الأخلاقي) | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الصدق. | ٦ | ٧.٦٩ ٪ | ٤ |
| ٢ | الأمانة. | ١ | ١.٢٨ ٪ | ٧ مكرر |
| ٣ | الاعتذار. | ١ | ١.٢٨ ٪ | ٧ |
| ٤ | التواضع. | ١٢ | ١٥.٣٨ ٪ | ٣ |
| ٥ | الشكر. | ٢ | ٢.٥٦ ٪ | ٦ |
| ٦ | الصبر. | – | – | – |
| ٧ | الثقة بالنفس. | ٥ | ٦.٤١ ٪ | ٥ |
| ٨ | الشجاعة والتضحية. | ٢٤ | ٣٠.٧٧ ٪ | ٢ |
| ٩ | النظام. | ٢٧ | ٣٤.٦٣ ٪ | ١ |
| | المجموع | ٧٨ | ١٠٠٪ | |
| | النسبة العامة للبعد | | ٩.٧٧ ٪ | |

يتبين من جدول (٩) أن قيم البعد الأخلاقي احتل المرتبة الخامسة في ترتيب القيم في كتاب تعليم المقهورين بنسبة (٩.٧٧٪ )، وأن قيمة النظام احتلت المرتبة الأولى من بين القيم التي شملها البعد التعليمي بنسبة (٣٤.٦٣٪)، يليها قيمة الشجاعة والتضحية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٧٧٪)، ويليها في المرتبة الثالثة قيمة التواضع بنسبة (١٥.٣٨٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة الصدق بنسبة (٧.٦٩٪)، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت قيمة الثقة بالنفس بنسبة (٦.٤١٪)، ويليها قيمة الشكر بنسبة (٢.٥٦%) في المرتبة السادسة، وتأتي قيمة الأمانة وقيمة الاعتذار في المرتبة السابعة بنسبة (١.٢٨%) لكل واحدة منهما، وبهذا تكون القيم المُستخلصة في البُعد الأخلاقي ثمان قيم فقط

مما سبق تبين للباحثات توافر القيم في كتاب تعليم المقهورين: القيم التعليمية ثم القيم الذاتية ثم القيم الاجتماعية وأخيرا القيم الأخلاقية، وتعزو الباحثات تفوق القيم التعليمية في الكتاب إلى اهتمام المؤلف بتعليم فئة المقهورين وتركيزه على محاربة الأمية، وتطوير التعليم التلقيني إلى التعليم الحواري، واحتلت القيم الذاتية المرتبة الثانية لكونها تساعد أفراد المجتمع على إحداث التغيير، ابتداء بالتغيير الداخلي ثم تغيير أوضاعهم الاجتماعية، ثم تأتي القيم الاجتماعية فالقيم الأخلاقية.

## مناقشة النتائج المتعلقة بـــ (السؤال الثاني):

## ٢- ما الأهداف التربوية المتضمنة في كتاب "تعليم المقهورين" باولو فريري؟

فيما يلي تستعرض الباحثات النتائج المتعلقة بالأهداف التربوية في كتاب تعليم المقهورين لباولو فريري، وسيتم توضيح نتائج تحليل المحتوى كما في الجدول (١٠) التالي:

**جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية لمحور الأهداف التربوية**

| مستويات التحليل | الأهداف التربوية | | المجموع | النسب | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة | | | |
| المقدمة والفصل الأول | ٥٤ | %٢٣.٣ | ٥٤ | %٢٣.٣ | ٢ |
| الفصل الثاني | ٣٤ | %١٤.٧ | ٣٤ | %١٤.٧ | ٣ |
| الفصل الثالث | ٢٥ | %١٠.٨ | ٢٥ | %١٠.٨ | ٤ |
| الفصل الرابع | ١١٨ | %٥١.٢ | ١١٨ | %٥١.٢ | ١ |
| المجموع | | | ٢٣١ | ١٠٠ | |

يتضح من خلال الجدول (١٠) مدى توفر الأهداف التربوية في كتاب باولو فريري، وقد ظهرت هذه الأهداف بصورة جلية في الفصل الرابع واحتل المرتبة الأولى بنسبة (٥١.٢٪)، كما ظهرت في المقدمة والفصل الأول بنسبة (٢٣.٣٪)، كما توفرت في الفصل الثاني بنسبة (١٤.٧٪)، تلاها الفصل الثالث بنسبة (١٠.٨٪).

وفيما يلي عرض التكرارات والنسب المئوية للأهداف الفرعية الموجودة في كتاب تعليم المقهورين، ويتضح ذلك من الجدول (١١) التالي:

**جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والرتب**

| م | الأهداف التربوية المتوفرة في الكتاب ( بعد الأهداف التربوية) | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المعرفية | ٢١ | ١٧.٧٩٪ | ٢ |
| ٢ | الوجدانية | ١٠ | ٨.٤٧٪ | ٥ |
| ٣ | المهارية | ٢ | ١.٦٩٪ | ٨ |
| ٤ | تقديم بدائل | ٥ | ٤.٢٤٪ | ٧ |
| ٥ | تقنيات التعليم | ٨ | ٦.٧٧٪ | ٦ |
| ٦ | التعليم البنكي | ١٧ | ١٤.٤٢٪ | ٤ |
| ٧ | التعليم الحواري | ٢٠ | ١٦.٩٥٪ | ٣ |
| ٨ | حل المشكلات | ٣٥ | ٢٩.٦٧٪ | ١ |
| | المجموع | ١١٨ | ١٠٠٪ | |

وتبين من جدول (١١) توفر بُعد الأهداف التربوية بصورة كبيرة في الفصول الأربعة للكتاب، وقد احتل أسلوب حل المشكلات المرتبة الأولى في ترتيب الأهداف بنسبة (٢٩.٦٧%)، والأهداف المعرفية احتلت المرتبة الثانية من بين الأهداف المطلوب تحقيقها بنسبة (١٧.٧٩٪)، يليها التعليم الحواري في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٩٥٪)، ويليها في المرتبة الرابعة التعليم البنكي بنسبة (١٤.٤٢٪)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الأهداف الوجدانية بنسبة(٨.٤٧٪)، أما في المرتبة السادسة فقد جاءت تقنيات التعليم بنسبة (٦.٧٧٪)، ويليها تقديم بدائل للتعليم بنسبة (٤.٢٤٪) في المرتبة السابعة، أما المرتبة الثامنة فقد جاءت الأهداف المهارية بنسبة (١.٦٩٪).

يتضح مما سبق مدى توفر الأهداف التربوية في فصول الكتاب الأربعة (الأهداف المعرفية والأهداف الوجدانية والأهداف المهارية بصورة متفاوتة، كان في مقدمتها الأهداف المعرفية، التي أظهرت اهتمام المؤلف بأسلوب حل المشكلات في محاولة للاعتماد عليه في تطوير منظومة التعليم، بل والارتقاء من التعليم البنكي (المعتمد على الحفظ والاسترجاع)، إلى منظومة التعليم الحواري (المعتمد على البحث والاستقصاء)، بل يتعدى ذلك إلى النقد الذاتي والموضوعي للوصول إلى المعلومة بالاعتماد على التقنيات والبدائل الحديثة في التعليم.

ومن خلال محور الأهداف التربوية ومدى توفرها بالكتاب يتضح أن باولو فريري يؤكد على الدراسة النقدية التي ترتبط بشكل أساسي بعملية النقد لكل ما هو سائد، واعتبار الدراسة النقدية مطلب أساسي للفهم والإدراك وتغيير الواقع ومواجهة التحديات، وبذلك يصبح المتعلمون أكثر وعيا وإدراكا للعمليات الاجتماعية.

## مناقشة النتائج المتعلقة بـــ (السؤال الثالث):

## ٣- كيف يمكن توظيف فلسفة فريري في المؤسسات التربوية المعاصرة؟

على القيادات التربوية التعليمية أن تمارس نوعا من التعليم يقوم على المشاركة بين المعلم والمتعلم، وأن تغذى هذه المشاركة بالتجربة العملية، مع عقد ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة تدور حول توضيح استراتيجيات تعليم القيم وتعلمها للتلاميذ مع إلزام كافة المعلمين الجدد والقدامى بحضور هذه الورش والدورات والاستفادة من نتائجها وتوصياتها. إذ لا جدوى من معلم قديم ومنهاج جديد يجهل كيفية التعامل معه في عالم حافل بوسائل تعليمية حديثة، وتقنيات تربوية متطورة، وغزو ثقافي، وقيم غريبة وافدة.

## تعقيب على نتائج الدراسة:

تأسيسًا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج خلال عملية التحليل لكتاب تعليم المقهورين لباولو فريري، ترى الباحثات أنه توجد الكثير من القيم التي يجب على مؤسساتنا ومعاهدنا التربوية أن تأخذ بها، ومن ثم إعادة هيكلة المناهج التعليمية فكريا وعلميا وقيميا وتعليميا بما يواكب النهضة العلمية الشاملة، لتحقيق الفكر العالي الذي يتلاءم ومتطلبات العصر الحديث.

كما ترى الباحثات أنه يجب العمل على تغيير نوعية التعليم المبني على الحفظ والتلقين والانتقال إلى تعليم مبني على الحوار والمناقشة وحل المشكلات، وأن يكون للمتعلم دوره الفعال داخل حجرات الدراسة، من أجل إنهاء منظومة التعليم البنكي والانتقال إلى التعليم الحواري الذي يصب في مصلحة الطالب والعملية التعليمة.

## توصيات الدراسة:

ـ ضرورة اهتمام الجامعات السعودية بعملية إعداد المعلم مهنيا ـ كليات التربية ـ وتزويده بمجموعة القيم الإيجابية المراد إكسابها للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، من خلال التدريب الميداني وورش العمل.

ـ ضرورة التخطيط الجيد والفعال من قبل المختصين في تخطيط المناهج بهدف تحديد كيفية وضع القيم المستفادة في مناهج التربية والتعليم.

ـ أن يسود جو من الأمن والأمان في المؤسسات التربوية والتعليمية.

ـ تكاتف جميع المؤسسات التربوية في مواجهة تحديات الواقع من فساد وضعف وتمزق ومحاولات طمس الهوية العربية الإسلامية.

ـ القضاء على المركزية في اتخاذ القرارات، والمحافظة على الحقوق والحريات السياسية.

ـ قيام العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني على أسس التفاهم والحوار البناء والاحترام المتبادل.

ـ تطوير وتنوع طرائق التدريس واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وتعليم الطلاب القيم يكون من خلال مواقف حياتية، مع مراعاة الجانب النظري والجانب التطبيقي من قبل معدي المناهج الدراسية.

ـ تطوير النظم التعليمية وأهدافها وأساليبها من خلال:

- استخدام التكنولوجيا الحديثة في الفصل الدراسي.
- التخلي عن الكتاب المدرسي ـ المنهج الدراسي ـ واعتباره مرجع للمعارف والخبرات والمهارات.
- أن يمارس المعلم دوره كميسر للمعلومة.
- مراعاة الإنسانية في التعامل مع الطلاب.
- الهدف من العملية التعليمية أداة لفهم الواقع والوعي بمشكلاته، وليس لاستظهار المنهج الدراسي.

- احترام الإنسان واحترام وثقافته وحريته، واستخدام وسائل الإقناع بدلا من أساليب القهر والقوة.
- توظيف التعليم لإكساب المتعلمين مهارات الحياة.
- ترسيخ مبدأ الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية، بما يسمح بوجود الرأي الآخر.
- التشجيع على إقامة الحوارات البناءة، وممارسة النقد الذاتي.
- إعادة صياغة المقررات الدراسية بما يتواكب مع العصر الحديث والبعد عن الحفظ والاستذكار.
- تعليم الطلاب مهارة التحليل والنقد والاستنتاج لتجنب القبول التلقائي للمعلومات الموجهة.

## المراجع:

### المراجع العربية:

أبو العينين، علي خليل. (١٩٨٧). **القيم الإسلامية والتربوية**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم.

أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبدالحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد. (١٩٧٢). **المعجم الوسيط**. ج٢، ط.٢، القاهرة:دار إحياء التراث العربي.

جاد، مبروك عبدالعال. (٢٠٠٥). **النظرية التربوية عند باولو فريري**. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، ط.٢، عمان: دار المسيرة.

الجمل، علي أحمد. (١٩٩٦). **القيم ومناهج التاريخ الإسلامي**. القاهرة: عالم الكتب.

الحربي، علي بن سعد. (٢٠١٠). **أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية**. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى: مكة.

خضر، محسن. (٢٠٠٨). **تربية الحرية أصوات في الفكر المعاصر**. القاهرة: دار العالم العربي.

الخطيب، طه ياسين. (٢٠٠٣). القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(١)، ١٢٤-١٥٥.

خياط، محمد جميل. (٢٠٠٤)، **المبادئ والقيم في التربية الإسلامية**. مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٣). تكافؤ الفرص التعليمية: المفهوم ومظاهر التطبيق في عصور الازدهار الإسلامي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ٩(٣)، جامعة المنوفية.

ديوي، جون. (د.ت). **الخبرة والتربية** (ترجمة: محمد رفعت رمضان ونجيب إسكندر). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الرشدان، عبدالله. (٢٠٠٨). **علم اجتماع التربية**. عمان: دار الشروق.

زاهر، ضياء. (١٩٨٤). **القيم في العملية التربوية**. الكويت: مؤسسة الخليج العربي.

زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.

السورطي، عيسى. (٢٠٠٩). السلطوية في التربية العربية، **سلسلة عالم الفكر**، ع(٣٦٢)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

سويف، مصطفى. (١٩٧٥). **مقدمة لعلم النفس الاجتماعي**. القاهرة: الأنجلو المصرية.

طعيمة، رشدي. (١٩٨٩). **تحليل المحتوى في المحتوى في العلوم الإنسانية**. القاهرة: دار الفكر.

العاجز، فؤاد. (٢٠٠٢). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. **مجلة كلية التربية**. ١(٢٣)، ٥٦-٨٥.

العجرمي، سمية. (٢٠١٢). **دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين**. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: قطاع غزة.

العسّاف، صالح بن حمد. (٢٠١٢). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط.٢. الرياض: دار الزهراء.

العمرو، عبدالله. (٢٠٠٦). منظومة القيم الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر. ورقة عمل مقدمة إلى **مؤتمر التربية الإسلامية وبناء المسلم المعاصر**، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ٩٩٠-١٠٣٦.

فرايري، باولو. (د.ت). **تعليم المقهورين** (ترجمة يوسف نور عوض)، بيروت: دار القلم.

الكرداوي، إبراهيم. (١٩٩٥). **الفعل الثقافي في سبيل الحرية**. القاهرة: مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان.

مبروك، ابراهيم. (٢٠٠٣). **النظرية التربوية في كتابات باولو فريري: دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، طنطا.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٤). **المعجم الوجيز**. ط.٤. مصر: مجمع اللغة العربية.

محمد، عبدالراضي إبراهيم. (١٩٩٥). نظرية باولو فريري في تعليم وتنمية الكبار. **مجلة دراسات تربوية**، رابطة التربية الحديثة.

مرزوق، فاروق جعفر. (٢٠١٢). **النظرية التربوية لباولو فريري وتطبيقاتها في العالم العربي: دراسة تحليلية نقدية**. القاهرة: معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة.

مكروم، عبدالودود. (٢٠٠٤). **القيم ومسؤوليات المواطنة" رؤية تربوية"**، (د.م): دار الفكر العربي.

نجيب، كمال. (١٩٩٨). باولو فريري: الوعي من الخارج. **مجلة التربية المعاصرة**، ع(٥٠)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

نصار، سامي. (٢٠٠٥). المعرفة والقوة دراسة في تعليم الكبار في عصر ما بعد الحداثة. **مجلة العلوم التربوية**،ع(٤) ، معهد الدراسات التربوية، القاهرة: جامعة القاهرة، أكتوبر، ٢٠٠٥م.

الهاشمي، عبدالحميد. (١٩٨٩). **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، ط.٢، القاهرة: دار الشرق.

وطفة، علي أسعد. (٢٠١١): **تكافؤ الفرص الأكاديمية**. ع(٢٩). الكويت: سلسلة الإصدارات الخاصة.

## المراجع الأجنبية:

Husen Torsten. (1987). **Higher education and social stratification**. an International comparative study, une sco IIEP, Paris.

## المراجع الإلكترونية:

أبو جبارة، حسام فتحي. (٢٠٠٩). **تربية الحرية عند باولو فريري**. ملتقى ابن خلدون. مسترجع من:
http://ebn-khaldoun.com/article_details.php?article=178

سعدالدين، أسماء. (٢٠١٥). **الفرق بين الظلم والقهر**. مسترجع من:
https://www.almrsal.com/post/277656

القرمطي، الأخضر. (٢٠١٥). التربية الثورية في منظور باولو فريري. **مجلة نقد وتنوير**. مسترجع من:
http://edusocio.net/index.php

القزاز، هديل. (٢٠١١). **الحق في التعليم بين الواقع والطموح**. مسترجع من:
http:www.wafainfo.ps

معجم المعاني الجامع. (٢٠١٠). مسترجع من:
B1/%D8%87%D9%82%D9%https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

اليونسكو. (٢٠١٧). **ترتيب الدول حسب نسبة الأمية**. مسترجع من:
http://www.unesco.org/new/ar/unesco/about-us

اليونيسف. (٢٠١٥). **التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين**. مسترجع من:
https://www.unicef.org/arabic/education/24272_47774.html